2. HAFTA

HADİS TARİHİ

Hadis ve Sünnet

Nedir? Ne değildir?

[Tanım]

*

KAYNAKLAR

1. **(Arapça Metin)**: Muḥammed Accāc El-Ḫaṭīb, *es-Sunnetu Ḳable't-Tedvīn* (Beyrut: Dāru'l-Fikr, 1980)
2. Ahmet Yücel***, Hadis Tarihi*** (İstanbul: İFAV Yay. 2016).
3. Bekir Kuzudişli, ***Hadis Tarihi*** (İstanbul: Kayıhan Yayınları, 2017)
4. Özafşar, Mehmet Emin. ***Hadis ve Kültür Yazıları*** (Ankara: Kitabiyat Yayınları, 2005).
5. Erul, Bünyamin. ***Siret Tedkikleri*** (Ankara: Otto Yayınları, 2013).

الحديث

الحديث لغة: ضد القديم، ويستعمل في اللغة أيضا حقيقة في الخبر، قال في القاموس: "الحديث: الجديد، والخبر".

وفي اصطلاح علماء الإسلام: الحديث : مَا أُضِيفَ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خِلْقِيّ أو خُلُقِيّ أو ما أُضِيفَ إلى الصحابي أو التابعي".

مثال القول: حديث: "إنما الأعمال بالنيات".

ومثال الفعل: قول عائشة في صيامه ﷺ للتطوع: "كان يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم".

ومثال التقرير: حديث ابن عمر قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الأَحْزَابِ: «لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ العَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ» فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ العَصْرُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يُرَدْ مِنَّا ذَلِكَ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ.
. فهذا هو التقرير أو الإقرار. يعني: أن يُخْبَرَ النبي ﷺ بشيء أو يحدث أمامه، فلا ينكره ﷺ.

ومثال الوصف الخلقي حديث: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ....".

ومثال الوصف الخِلْقِيّ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ، وَلاَ بِالقَصِيرِ

***– الخبر:**

1– هو مرادف للحديث: أي أن معناها واحد اصطلاحا.

2– مغاير له: أي فالحديث: ما جاء عن النبي ﷺ، والخبر: ما جاءه عن غيره.

3– أعم منه: أي فالحديث: ما جاء عن النبي ﷺ، والخبر: ما جاء عنه أو عن غيره.

***– الأثر:**

1– هو مرادف للحديث: أي أن معناهما واحد اصطلاحا.

2– مغاير له: وهو ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال أو أفعال.

السُنَّة

السُنَّةُ في اللغة: الطريقة محمودةً كانت أو مذمومةً، ومنه قوله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»

وهي في اصطلاح المُحَدِّثِينَ: ما أُثِرَ عَنْ النَّبِيِّ– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقِيَّة أو خُلُقِيَّة أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها ، وهي بهذا ترادف الحديث.

وفي اصطلاح المتكلمين تقابل السُنَّةُ «البدعة» ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي»

وتطلق السُنَّةُ عند الأصوليين على ما صدر عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير.
وفي اصطلاح الفقهاء: ما ثبت عَنْ النَّبِيِّ– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – من غير افتراض ولا وجوب، وتقابل الواجب وغيره من الأحكام الخمسة. ولا يراد بها إلا ما يقابل الفرض ، كقولنا : فروض الوضوء وسننه

وَمَرَدُّ هذا الاختلاف في الاصطلاح إلى اختلافهم في الأغراض التي يعني بها كل فئة من أهل العلم.

فعلماء الحديث إنما بحثوا عن رسول الله الإمام الهادي الذي أخبر اللهُ عنه أنه أُسْوَةٌ لنا وقدوة، فنقلوا كل ما يتصل به من سيرة وَخُلُقٍ وشمائل وأخبار وأقوال وأفعال، سواء أَثْبَتَ ذلك حُكْمًا شَرْعِيًّا أم لا.

وعلماء الأصول إنما بحثوا عن رسول اللهِ المُشَرِّعِ الذي يضع القواعد لِلْمُجْتَهِدِينَ من بعده: وَيُبَيِّنُ للناس دستور الحياة، فعنوا بأقواله وأفعاله وتقريراته التي تثبت الأحكام وتقررها.

وعلماء الفقه إنما بحثوا عن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الذي لا تخرج أفعاله عن الدلالة على حكم شرعي، وهم يبحثون عن حكم الشرع على أفعال العباد وجوبا أو حرمة أو إباحة أو غير ذلك.